

التقويم التربوي وعلاقته بالمصطلح الديدانكتيكي في ظل المقاربة بالكفاءات

بناء ديدانكتيكي لدرس التربية الإسلامية نموذجاً –

**Educational evaluation and its relationship to the didactic term
in light of the competencies approach**

Didactic construction of the Islamic education lesson as a model

د. رابح واكد¹

جامعة يحي فارس المدينة (الجزائر)، ouakedrabe@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/04/26 تاريخ القبول: 2023/05/12 تاريخ النشر: 2023/06/27

ملخص:

تهدف الدراسة إلى بحث علاقة التقويم التربوي بالمصطلح الديدانكتيكي، حال ممارسة المعلم لعمله التدريسي وإيصال المعرفة المدرسية لمتعلمه، اعتمدت على المنهج التحليلي، وتوصلت إلى أن التقويم يرتبط بكل مكون من مكونات الديدانكتيك ولا يتمكن المدرس من إتقان ديدانكتيك المادة التعليمية حتى ينجح في تقويمها (تشخيصياً، وتكوينياً ونهائياً) ويهتم اهتماماً عميقاً بتنفيذه قبل وأثناء وبعد درس، ويمنح المتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات المجال للتفكير والمشاركة وحل المشكلة والاندماج مع متطلبات الوضعية التي تبرز كفاءته المعرفية وتجسد تحقيق مكتسب معرفي حقيقي.

الكلمات المفتاحية: التقويم التربوي، المصطلح الديدانكتيكي، المقاربة بالكفاءات، التربية الإسلامية.

Abstract:

The study aims to examine the relationship of educational evaluation with the didactic term, when the teacher is practicing his teaching work and communicating school knowledge to his learner. It gives the learner, in light of the competency approach, the space to think, participate, solve the problem, and integrate with the

situational requirements that highlight his cognitive competence and embody the realization of a real cognitive gain.

Keywords: Educational evaluation, didactic terminology, competencies approach, Islamic education.

1- المقدمة:

يحتاج التعليم إلى تقويم مستمر، يرافق الفعل التعليمي الذي يقوم به المعلم حال تقديمه للمحتوى التعليمي للمتعلم في القسم، فيهتم بمدى فهم المتعلمين للمحتوى في نهاية الحصة، بطرح أسئلة أو كتابة تمرينات لامتحان الفهم، أو عدمه أو ضعفه، وبذلك يتمكن من استدراك طريقة تدريسه أو أسلوبه ومدى تمكنه من تعليمية المادة التي يدرسها، ولا يكتفي المعلم بتقويم متعلمه في نهاية الحصة فقط، ولكنه يهتم بتقويمه قبل الحصة التعليمية وأثناءها لأن المتعلم يتلقى المعرفة في المواد الدراسية المختلفة، وقد لا يتمكن من فهم محتوى متعلق بدرس من الدروس، فيطرح سؤالاً على معلمه ليعيد الشرح ويبسطه أكثر، قبل المضي في خطوات الدرس اللاحقة، وحال استجابة المعلم له يتحفز الآخرون للسؤال، ويصبح التعلم عملاً تفاعلياً بين المعلم وتلاميذه يهتم كثيراً للتقويم.

ولا يقتصر التقويم على عمل المعلم فقط بل يشمل المنظومة التربوية برمتها، بعد كل مقارنة تربوية تحتاج إلى تقويم مدخلاتها ومخرجاتها حتى تتمكن من تجاوز السلبيات وتعميق الإيجابيات ومراجعة كل ما من شأنه تطوير الأداء التعليمي في مراحل التعليم المختلفة، وإعادة النظر في المناهج والبرامج والكتب المدرسية حتى تجود العملية التعليمية، ويصبح التعلم تنافسياً وبإمكانه إحداث النهضة المطلوبة في المجتمعات النامية، وحتى الدول المتقدمة تراعي

باستمرار تقويم منظوماتها التربوية، لأن التغير التكنولوجي السريع والثورة الرقمية الهائلة في العالم فرضا عناية خاصة بأهمية التقويم حتى تتماشى البرامج والمناهج الدراسية معها وتستجيب لمطالبها واحتياجاتها. فالتقويم حاجة ملحة لتطوير المنظومة التربوية، وتنمية أداء المعلمين والمتعلمين، والنظر إلى التعلم بمنظار التغير والحيوية، ذلك أن العلم يتجدد بتجدد العصر، ويتماشى مع نمو التقنية التي أمست الميزة التي تميز العصر الحالي عن المجتمعات السابقة، وباتت تمثل غاية أساسية لعملية التعلم برمتها، ان يتحكم المتعلم في التكنولوجيا المتطورة ويوظفها في حياته المهنية والمعيشية، فما هو مفهوم التقويم والمصطلح الديداكتيكي، وكيف تقوم الوضعيات الديداكتيكية، وما علاقة التقويم بالعملية الديداكتيكية، وما هو البناء الديداكتيكي للتربية الإسلامية؟

2- الإشكالية:

يقوم المعلم بجهد تعليمي لافت مع تلاميذه في القسم، يشرح ويكرر ويراقب فهم المواد من قبل المتعلم باستمرار ولا ينتقل من محور تدريسي إلى آخر حتى يستيقن باستيعابه من قبل متعلميه، أي يقوم أدائه التدريسي جراء منحه فسحة زمنية للسؤال واختبار فهم المحتوى المعرفي بعد تطبيق أي مرحلة من مراحل إنجاز الدرس، إلى غاية إنجائه، وبعد كل تقويم يتبين مدى تحقيق الهدف الموضوع من تطبيق الدرس من عدمه، وبممارسة ذلك بانتظام يتطور الأداء التدريسي الديداكتيكي سيما وأن " الإصلاحات التربوية الكبرى التي ظهرت في الولايات المتحدة ودول الغرب إجمالا في المنتصف الثاني من

القرن الحالي، خاصة في الربع الأخير منه أدخلت تعديلات كبرى على مفهوم التقويم تبعاً للتغيرات التي لحقت تقنيات التدريس، وأساليبه فأصبح التعليم في ضوء ذلك يسير ضمن سيرورة نسقية تقوده من الأهداف إلى النتائج (التقويم) بوساطة أنشطة ووسائل وأدوات مناسبة " (هني، 1999) وبذلك يكون التقويم عند المعلم لازمة تربوية يوجه بها عمله التدريسي لتحقيق الأهداف المنوطة بكل مادة تدريسية ولا يكفي فقط بتطبيقه في نهاية وحدة دراسية او ينتظر نهاية الفصل " فالأهداف التربوية المقترحة على مجموعة من التلاميذ في مستوى معين من المفروض أن يتوصل للتحكم فيها ليس 50% أو 60 % ، وإنما 80% أو 90% وهذا حتى يمكن أن تتم عملية التعلم اللاحقة بدون أي مشاكل وإعادة الاعتبار إلى المدرسة من جهة أخرى، خاصة وان التعليم والتكوين ما زال وسيبقى حاجة ملحة للصغار والكبار " (محمود، 2004).

فالتقويم المنهجي يستدرك نقائص المتعلم ويمنحه الفرصة للمراجعة وإعادة النظر في ما تلقاه عن معلمه، ويستمر في استيعاب المقرر الدراسي، ويستشعر المتعلم أن الانتقال إلى مستوى تعليمي متقدم يتأسس على خلفية علمية حقيقية توشح على المواصلة والنماء المعرفي ، فلا يكون الانتقال آلياً أو عاطفياً يحقق رغبات المتعلم أو المعلم وإنما يكون انتقالاً موضوعياً يعكس إمكانيات المتعلم " وما يميز نموذج التقويم بالكفاءات عن نماذج التقويم التقليدية تركيزه على أداء المتعلم ومدى قدرته على توظيف المكتسبات القبلية ضمن وضعية جديدة (إشكالية) أصبحت تواجه المتعلم " (هني، مقارنة التدريس بالكفاءات ، 2005) فالمتعلم يربط المعارف بعضها ببعض ويجب من خلالها على الوضعيات الإشكالية التي تواجهه في الدرس .

والتركيز على أداء المتعلم وقدرته على توظيف المكتسبات القبلية يقود المعلم إلى التفكير في ديداكتيك المادة الدراسية التي لا تهتم فقط "بالكيف" أي بالبحث عن كيف يتم دفع التلميذ إلى اكتساب هذا المفهوم أو تلك العملية، أو تلك التقنية، وإنما يجب أن نهتم بالدرجة الأولى بتحديد ماذا يقدر التلميذ على تعلمه في إطار بعض أصناف المعرفة، صياغة فرضيات خاصة، أي مجموعة من المقترحات والاستراتيجيات البيداغوجية المتعلقة بتعليم المادة، وتجريب هذه الاستراتيجيات والتأكد من صلاحيتها " (وآخرون، 1994) ليندمج المتعلم في المعرفة اندماجاً فعلياً لا اندماجاً صورياً أو شكلياً، يشارك في بناء المعرفة ويفكر في الإشكاليات التي تستدعي أعمال العقل والتجريب والمحاولة والخطأ للوصول إلى الحل .

ويؤكد مفهوم المنهج أن " يكون التقويم تقويماً ارتقائياً إنمائياً تكوينياً حقيقياً شاملاً لجميع جوانب شخصية المتعلم وميسراً لإظهار القدرات والمهارات والمواقف ومعززاً للثقة بالنفس، وأن تكون عملية التقويم عملية إنتاجية أدائية يتعرف من خلالها على قدرات المتعلم في التحليل والبحث عن المعرفة والملكات النقدية والفكر المستقل تؤكد على إتقان الكفايات المؤلفة المتكاملة من قبل الجميع وعلى حل المشكلات بأسلوب علمي " (الله، 2004) الذي يكفل التفكير في الوضعيات المختلفة المقدمة للمتعلم .

وقد حاول روجيرس كزافيي تبسيط هذا المفهوم، حين اعتبر الوضعية المشكلة تتشكل مما يلي:

أ-الوضعية: يعني بها المجال الذي يحيل إلى ذات معينة، في ارتباطها بسياق، أو حدث ما، من أمثلتها: ذهاب التلميذ إلى نزهة، زيارة مريض، شراء بضائع وبيع، عيد الشغل، عيد الأم، اليوم العالمي لحقوق الإنسان، اليوم العالمي للمدرس،... إلخ .

ب- المشكلة: تتحدد من خلال توظيف معلومات، أو القيام بمهمة، أو إنجاز نشاط، أو تخطي تعثر، أو حاجز ما، الاستجابة لحاجة ذاتية، وخاصة بواسطة مسار غير بديهي: مثال: (تحديد المشاكل التي تطرح في جميع العلوم " (عمارة، 2016) فالتلميذ يتحسس واقعه ويستشعر بالصلة العميقة به، مما يجعله يقبل على التعلم ليستعين به في تلبية احتياجاته المختلفة والاستفادة من معطياته، ويحقق اندماجه في سوق الشغل والمهنة، وهو هدف استراتيجي للمقاربة بالكفاءات.

ومادة التربية الإسلامية من المواد مثلها مثل المواد المقررة الأخرى كالرياضيات واللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة تحتاج إلى ديداكتيك خاص يتمكن منه المعلم ليصل بالمتعلم إلى فهم الوضعيات المختلفة واستيعاب دروسها فديداكتيك التربية الإسلامية: كل ما يتعلق بتدريس هذه المادة من حيث أهدافها ومحتواها وطرائق ووسائل تدريسها ثم تقويمها، فنتساءل مثال ما الهدف من تدريس التربية الإسلامية؟ ما المحتوى الذي نقدمه؟ ما الطرائق والوسائل التي تتناسب مع هذه المادة؟ كيف يجري التقويم فيها؟ (مرجي، 2019) فالتقويم عملية في صلب البناء الديداكتيكي لدرس التربية الإسلامية لا يمكن الاستغناء عنه، نجيب في هذه الدراسة عن الأسئلة التالية ما علاقة التقويم بالمصطلح الديداكتيكي في ظل المقاربة بالكفاءات، وكيف نبني درس التربية الإسلامية بناء ديдаكتيكياً؟

1-2 أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- إبراز مفهوم التقويم التربوي ومناقشة بعض التعاريف النظرية له، في ظل المقاربة بالكفاءات التي اعتمدت كطريقة للتدريس في مختلف الأطوار التعليمية كبديل عن المقاربة بالأهداف في الجزائر.

- تبين العلاقة بين التقويم والمصطلح الديدانكتيكي الذي يشتمل في بنائه وتكوينه على عنصر التقويم ويحتاج إلى عناية خاصة من قبل المعلم ليتحقق البناء الديدانكتيكي للمادة المتعلمة، ويتأكد المعلم من وصول معارفها للمتعلم.
- إيراد نموذج ديدانكتيكي في مادة التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، وتوضيح خطوات التقويم لكل مرحلة من مراحل البناء، ويتعلق الدرس ب" بر الوالدين".

2-2 أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

- إبراز المقولات النظرية لمفهوم التقويم والمصطلح الديدانكتيكي، ومحاولة مناقشتها وتحليلها، لأن التقويم مفهوم شائع الاستخدام في الأدب التربوي، ولكن المصطلح الديدانكتيكي أو ديدانكتيك المواد التعليمية غير شائع أو يشيع فقط بين أساتذة المتوسط والثانوي، ويقل بين معلمي المرحلة الابتدائي.
- تحليل مفهوم المصطلح الديدانكتيكي الذي يتصل بتعليمية المواد، خاصة مادة التربية الإسلامية، ومناقشة بعض مفردات المقاربة بالكفاءات (كالوضعية الإدماجية) و (العملية الديدانكتيكية)، وتتبع كيفية التقويم لهما.

- الأهمية التطبيقية:

- يفيد المعلمين في التدريب على البناء الديدانكتيكي لمادة التربية الإسلامية بدء من المقطع التمهيدي فالوسيطي فالختامي، المتعلقة بالأنشطة الديدانكتيكية، وأدوات وتقنيات التنشيط، والتقويم، وهي مراحل مهمة في البناء لا يجب أن يتجاوزها المعلم.

- يقدم للمعلمين نموذجاً في التقويم لا يقتصر على تقييم المادة الدراسية في ختامها، ولكنه يتابع مستوى الفهم مع مختلف الوضعيات فيقوم المتعلم قبل الدرس وأثناءه وبعده.

- يقدم التقويم للمعلمين كفايات علاج مشكلات المتأخرين دراسياً، أو أولئك الذي يجدون بعض الصعوبات في استيعاب مضامين التربية الإسلامية أو غيرها من المواد التدريسية، ويعمل على تكوين استجابة لتعلم التربية الإسلامية وترغيب التلاميذ في محتوياتها القرآنية والنبوية والعقدية والأخلاقية والفقهية.

3-2 مفاهيم الدراسية: Study concepts

• مفهوم التقويم Evaluation Concept:

- لغة: التقويم والتقييم مشتقان لغوياً من الجذر العربي: ق - و - م، بمعنى عدلٌ وصحح. ففي لسان العرب لابن منظور: قوم: أزال عوجه يقال: قوم بمعنى عدل وصحح، قاس الشيء بمقياس معتد لمتوسط... فالقياس يوجب الحكم على الشيء، والحكم يتضمن تقدير الأهمية الشيء وفائدته (منظور، 2000) فالكلمتان تحملان في ثناياهما معاني القياس والتصحيح والتعديل وإزالة الاعوجاج، بينما صيغة تقوّم في المعجم الوسيط تعني: تقوم الشيء: تعدل وثبتت قيمته واستقام، وهي بذلك تجمع بين معاني التقييم والتقويم، ومن جهة أخرى نجد كلمة تقويم تفيد في المعجم الأجنبي: Le Robert تحديد وتقدير القيمة للظاهرة أو للشيء. كما تفيد الكلمة في المعجم الموسوعي لفيليب أوزو: Philippe Auzou حكم، قياس قيمة، كمية من تقدير من هنا، نلاحظ أن كلمة يتقوم وتقييم تميلان إلى التجانس بين التداول العربي والأجنبي وتحيلان في الآن ذاته-

انطلاقاً من التحليل الدلالي الأولي - على معاني التثمين والتقدير والحساب والقياس.

وقد وردت عدة مشتقات للفعل (قَوِّم) في القرآن منها: لفظة أقوم قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء: 9) ويذكر الطبري أن (أقوم) تعني أصوب، ومنها أيضاً لفظة (تقويم) التي وردت في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (التين: 4) فالتقويم يعني أعد لما يكون، ومن هنا يمكن القول: إن التقويم يعني الاستقامة قال تعالى: ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ ﴾ (النساء: 34) أي: قائمون عليهن بالأمر والنهي والحفظ والرعاية، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾ (النساء: 135) أي: كونوا مجتهدين في إقامة العدل والاستقامة. (منظور، 2000)

- **التقييم لغة:** مِنْ قَيْمٍ يُقَيِّمُ، أي قَدَّر القيمة، واصطلاحاً هو: إعطاء المُقيِّم قيمة هو حقه، وهو تقدير كفي ووصفي (حسن، جيد، ناقص)، يروم تشخيص وإصدار حُكم . (هنّي، مقارنة التدريس بالكفاءات ، 2005)
- **التقويم اصطلاحاً:** عرفه بعض الباحثين بأنه هو: "عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وتحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف، واتخاذ القرار من أجل التصحيح والتصويب في ضوء الأحكام التي يتم إطلاقها"، وعرفها آخرون بأنه: تقدير قيمة نشاط وشيء ما، "وجاء تعريفها في قاموس "MICRO ROBERT بأنها لحكم على قيمة الشيء وتقديره لتقويمه، يعرفه بارييه -1983- Barbier قائلاً " انه فعل مقصود ومنظم اجتماعياً يؤدي إلى إنتاج حكم قيمة " يجعل بارييه حكم القيمة judgement de valeur الخاصة المميزة للتقويم ، ونجد استافل بيم وجماعته - StuffleBeam et al يعتبر التقويم في التربية هو السيرورة التي من خلالها نحدد ونحصل ونقدم

معلومات مفيدة تسمح بالحكم على قرارات محتملة " وفي نفس الاتجاه يذهب بلوم وجماعته - Bloom et al 1971 - إلى أن التقويم في رأيه هو الجمع المنظم للحقائق من أجل تحديد فيما إذا كانت بعض التغييرات تحدث فعلا عند المتعلمين ، وتحديد مقدار وكمية هذه التغييرات " (محمود، علم النفس القياسي المبادئ الأساسية ، 2010) .

ويقول بلوم أيضاً " إصدار حكم على الأشكال والحلول وطرائق التدريس والمواد الدراسية، وذلك باستخدام أدوات القياس والمحكات ، والمعايير، وتكون الأحكام الصادرة إما كمياً وإما نوعياً " الكيفية " (هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، 2005) من خلال التعاريف السابقة يتبين أن التقويم شرط أساسي لتجويد العمل التعليمي ولا يمكن بحال الاستغناء عنه ، لأنه يبحث ببساطة عن التغيير السلوكي والمعرفي والاجتماعي الذي ينجزه المتعلم حال تفاعله مع عمل المعلم في تعليم المعارف المختلفة ، ويبقى المعلم مهتماً بمدى تقدمه أو تأخره في إيصال المطلوب منه تربوياً لمتعلمه، إلى جانب المكونات الأخرى ذات الصلة بالعملية التربوية .

والتقويم كما جاء في تعريف استافل سيرورة ترافق خطوات العملية التربوية وتلتصق بها وتمنح الفعل التعليمي التطور والنماء حال تمثل تقويم موضوعي لمكتسبات المتعلم، ويمكننا من خلال تحليل التعاريف السابقة تعريف التقويم على أنه فعل تربوي يستهدف معرفة ما إذا حصل المتعلم فعلاً ما قُدِّم له من معارف خلال مرحلة دراسية معينة (الابتدائي ، المتوسط، والثانوي، الجامعة) ويكون ذلك بإجراء الامتحانات الشفهية والكتابية بأشكالها المختلفة (الموضوعية وغير الموضوعية) في نهاية الفصل أو الموسم ، من أجل:

- التعرف على مدى تحقق الأهداف المسطرة للمعارف النظرية والتطبيقية التي يتلقاها المتعلم في حجرة التعلم.

- التعرف على مستوى التغير الذي حصل في سلوك المتعلم وكفاياته ومهاراته المختلفة وجوانبه الشخصية المختلفة (العقدية والنفسية والاجتماعية والثقافية والانفعالية والصحية والرياضية).

- تحديد صعوبات التعلم في المواد المتعلمة (المواد العلمية والأدبية والاجتماعية) وتحديد نقاط الضعف والقوة في مستوى التحصيل لها، والعمل على تداركها ببرامج استدرائية منظمة (محمود، علم النفس القياسي المبادئ الأساسية ، 2010).

• المصطلح الديدانتيكي:

مفهوم المصطلح:

لغة: يشار للمصطلح بلفظين وهما الاصطلاح فأولهما مصدر من الفعلواصطلح يصطلح اصطلاحا والمصطلح هو المصدر اصطلاح، أما الآخر فاسم مفعول منها الميمي من الفعل اصطاح لقد تم تحديد مدلوله في المعاجم العربية القديمة ضد الفساد، وكذا الاتفاق و هناك تقارب دلالي بين المصطلحين، ذلك أن الفساد أو الاختلاف لا يمكن إصلاحه إلا بالاتفاق (حجازي، 2012).

اصطلاحاً: هناك تعريفات كثيرة عن مفهوم المصطلح منها " المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية) بتواجد مورثا أو مقترضا و يستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم، و ليبدل على أشياء محددة و هذا التعريف يوضح أن المصطلح ليس فقط كلمة مفردة، فقد يكون كلمة أو مجموعة كلمات و عرف عامر الزناتي الجابري المصطلح فقال المصطلح أو الاصطلاح من باب افتعال تصالح القوم بينهم (حجازي، 2012).

يعتبر علم المصطلح فرعاً من العلوم الحديثة لعلم اللغة التطبيقي، يعتمد على أسس علمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، و يضعها حسب المقاييس الأساسية، تنتج من علوم أخرى مثل علم اللغة و المنطق و نظرية المعلومات من التخصصات المعنية، وهي مقاييس تتطور لكي تكون الإطار النظري و الأسس التطبيقي لعلم المصطلح و قد كان العرب أكثر اهتماماً بهذا الميدان المعرفي نسبياً، إلا أنه لم يتأسس كعلم بصورته الكلية إلا في بدايات القرن العشرين، و لقد وضع الأسس الأولى للنظرية العامة للمصطلحية العالم النمساوي " فوستر Foster " و من بعد ذلك تطور علم المصطلح و أصبح علماً جديداً يبحث في العلاقات المتداخلة كعلاقات الجزء و الكل و الجنس و النوع و بهذا الجانب يصبح علم الوجود، فهو علم يبحث في معظم العلاقات التي تحكم المصطلحات و مفاهيم العلمية و التي تسمح لتصنيفها لأي مجال تنتمي إليه.

وكذلك في آليات وطرق وضعها وتوليدها والعلاقة التي تربط المصطلحات بهذه الطرق. ودراسة علم المصطلح علم تتداخل حوله عدة علوم و معارف منها: اللسانيات و المنطق و علم الوجود، و علم المعلوماتية و المعجمية لأن لكل علم له حاجة إلى مصطلحات خاصة بهو كل فكرة و إنتاج يحتاج إلى مصطلح جديد يناسبه، و يقول في ذلك " عبد السلام المسدي " (خسارة، 2008).

المصطلح الديداكتيكي: استعملت كلمة ديداكتيك Didactique " " منذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم من أنشطة تحدث في العادة داخل الأقسام و في المدارس و تستهدف نقل المعلومات و المهارات من المدرس إلى التلاميذ... لكن ستعرف الكلمة الكثير من التطور و بالتالي الكثير من التعارف و الذي يمكن حصره حالياً في اتجاهين أساسيين:

• اتجاه ينظر إليها باعتبارها تشمل النشاط الذي يزاوله المدرس، فتكون الـديداكتيك بالتالي مجرد صفة تنعت بها ذلك النشاط التعليمي الذي يحدث أساساً داخل حجرات الدرس

والذي يمكن أن يستمد أصوله من البيداغوجيا وتستعمل كلمة الـديداكتيك في نفسالاتجاه أيضا كمرادف للبيداغوجيا أو باعتباره مجرد تطبيق أو فرع من فروعها بشكل عام ودون تحديد واضح. الاتجاه الثاني هو الذي يجعل من الـديداكتيك علماً مستقلاً من علوم التربية، و كلمةـديداكتيك " " Didactique في اللغات الأوروبية مشتقة منـ Didaktikos " " و تعنيـفلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا و المشتقة أصلاً من كلمة الإغريقية " " didaskein ومعناها التعليم، و قد استخدمت هذه الكلمة في علوم التربية أولاً كمرادف لفن التعليمو قد استخدمها كومينوس منذ سنة 1657 في كتابه الـديداكتيكا الكبرى. حيث يعرفها:بالفن العام التعليمي، في مختلف المواد التعليمية و يضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط،بل التربية أيضا " و الـديداكتيك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي حركي و تتطلب الدراسة العلمية كما نعلم شروطا دقيقة منها بالأساس (صبرينة، 2017).

-التربية الإسلامية مادة دراسية تروم تلبية حاجات المتعلم الدينية التي يطلبها منه الشارع، حسب سيروراتهاالنمائية والمعرفية والوجدانية والأخلاقية وسياقه الاجتماعي والثقافي، ويدل هذا المفهوم على تنشئة الفرد وبناءشخصيته بأبعادها المختلفة الروحية والبدنية، وإعدادها إعدادا شاملا ومتكاملا، وذلك استنادا إلى:

-المبدأ: ضرورة الاستجابة للحاجات الدينية الحقيقية.

-الغاية: اكتساب القيم الأساسية للدين المتمركزة حول قيمة "التوحيد".

-المدخل: "التركيزية" و"الاقتداء" و"الاستجابة" و"القسط" و"الحكمة".

فتزكية النفس بتعظيم الله ومحبته ودوام الاتصال به، والاقتداء بالرسول الكريم نموذج الكمال البشري تعبدا وسلوكا، من خلال الاستجابة لأوامر الله ورسوله وإخلاص العبودية لله وحده، وذلك كله يدفع بالفرد للتحقق بالمواطنة الصالحة، من خلال تمثل حقوق الله وحقوق النفس وحقوق المجتمع، واتخاذ مواقف ومبادرات إيجابية تهدف تحقيق النفع العام، حيثما تكون المصلحة العامة يكون شرع الله على اعتبار أن المواطن الصالح حامل رسالة العمارة في الأرض وصالحه، والغاية من التربية الإسلامية تحقيق التوازن في كيان الانسان بين جوانب الشخصية كلها: فالمعرفة وتمثل القيم يقودان إلى التطبيق وتغيير السلوك؛ وهكذا تجمع التربية الإسلامية بين بناء المعرفة والتدريب على المهارة وبناء القيم، للانتقال بالمتعلم من لحظة اتخاذ المواقف الإيجابية تجاه حق الله والنفس والغير والمحيط إلى المبادرة والفعل، لتحقيق النفع العام والخاص.

يقول الإمام الغزالي رحمه الله: "إن جلب المنفعة ودفع المضرة مقاصد الحق وصالح الخلق في تحصين مقاصدهم، لكننا نعني بالمصلحة على مقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم وأنفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول الخمسة فهو مفسدة ودفعها مصلحة، وعليه، فالتربية الإسلامية تربية مستمرة لا تقف عند حد معين، ومجالاتها متنوعة في البيت والمدرسة والمسجد والمجتمع، وهي تربية أصيلة مفتوحة على الأساليب الحسنة كلها في التوجيه والتعديل والحكمة

ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها رواه الترمذي وابن ماجة
عن أبي هريرة مرفوعاً" ((المغربية، 2016)

- المقاربة بالكفاءات:

- تقويم الوضعيات الديدانكتيكية: Evaluation des situation didactiques

" عملية فحص كفاية أو ملاءمة المحتويات والأنشطة والطرق والوسائل التعليمية، وذلك قصد اتخاذ قرارات بتطويرها أو تعديلها لأجل الحصول على النتائج المرجوة القصوى، ويتم هذا الفحص في ضوء الأهداف المتوخاة أما أهدافه فهي: 1- تطوير الوضعيات الديدانكتيكية بكيفية تمكن من بلوغ الأهداف (المضامين ، الطرائق ، الأنشطة) 2- فحص درجة الإنسجام بين المنطلقات (مكتسبات المتعلم ، قدراته ، الإمكانيات ..) وبين وسائل التلميذ . 3- فحص مدى ملاءمة المضامين والوسائل للتطورات التي تحدث في ميادين المعرفة والتعليم ، ويندرج تقويم الوضعيات الديدانكتيكية ضمن عمليات اتخاذ قرارات الهيكلية والتنفيذ ، لأنه يتعلق بكفاءات المدرسين ومؤهلاتهم ووسائل عملهم ونوعية الأنشطة " (عبد اللطيف الفارابي وآخرون، 1994) .

فيقوم التقويم بتطوير الوضعية الديدانكتيكية في ظل المقاربة بالكفايات "وذلك بوضع التلميذ في موقف(مشكلة) تسبب له خلخلة في البناء المعرفي، وحتى يستعيد التوازن المعرفي يستثمر قدراته المعرفية ومكتسباته السابقة ويوظفها لينتهي في النهاية إلى حل المشكل، وهو يمثل بحد ذاته أساس بناء كفاية ذات مستوى أشمل لدى المتعلم لأنها تدمج مكتسبات سابقة لتحقيق تكيف مع وضعيات جديدة، والحصول على حل نوعي وغير مسبوق وهو-حسب شارل دولورم – أي المكتسبات السابقة تمكن الفرد من رد فعل مناسب في الأوضاع

الدرجة (دامخي ليلي ، تقييم وضعيات تقويم الكفاية داخل السيرورة الديدانكتيكية، دراسة ميدانية، جامعة بسكرة، ص 258) ووضع المشكلة تجعل المتعلم في حال تفكير وتوظيف لقدراته الذهنية ومكتسباته السابقة ويبدل جهداً معتبراً حتى يصل إلى الحل ويتمكن من الولوج إلى فك شفرة المشكلة، والمعلم يوظف هذا العمل الديدانكتيكي ليبصر مدى قدرة المتعلم على التفاعل مع البناء المعرفي للمادة الدراسية وما إذا كان بإمكانه استقبال المضمون المعرفي الجديد إذ المعرفة تراكمية ، والمعرفة السابقة تهيء المتعلم للمعرفة الجديدة .

وفحص درجة الانسجام بين المنطلقات (مكتسبات المتعلم، قدراته، الإمكانيات..) وبين وسائل التلميذ حيوية في عملية التقويم، في دراسة استهدفت رصد مستوى توظيف وضعيات التقويم في السيرورة الديدانكتيكية وقد توصلت إلى أن توظيف المعلم لوضعيات التقويم في السيرورة الديدانكتيكية كان بنسبة ضئيلة على مستوى : وضعية الانطلاق ، وبناء التعليم – التعلم، ووضعية الاستثمار والتوظيف، والوضعية الاندماجية، وفسرت النتائج بافتقار المعلم ليس إلى التكوين بمقتضيات التدريس بالكفايات فقط، بل إلى تكوين وفق أسس ديدانكتيكية بيداغوجية نفسية " (دامخي ليلي، تقييم وضعيات تقويم الكفاية داخل السيرورة الديدانكتيكية، دراسة ميدانية، جامعة بسكرة، ص 267) ، وهذا يدل على أن التحكم في ديدانكتيك المادة يسهل على المعلم التدريس، ويجعل المتعلم في راحة في التلقي والاستيعاب .

وتوصلت دراسة أخرى إلى أن السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الابتدائية داخل القسم لا يتوافق مع استراتيجية التدريس المقاربة بالكفاءات، والسلوك التدريسي لمعلم المدرسة الابتدائية أثناء تقويم الدرس لا يتوافق مع استراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات، فيما أن تخطيط وتحضير معلم

المدرسة الابتدائية للدرس يتوافق مع استراتيجية المقاربة بالكفاءات (العراقي محمد، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، جامعة وهران، 2010).

فحص مدى ملاءمة المضامين والوسائل للتطورات التي تحدث في ميادين المعرفة والتعليم، فالتعلم الديدانكتيكي يساعد المتعلم على تتبع التطورات في ميدان المعرفة والانماج السلس في الميدان التكنولوجي وتعزيز الابداع في ميدان الصناعة التقنية والبرمجية، وفي الجزائر " استخدام الوسائل السمعية والبصرية في مدارسنا لا يتجاوز في مراحل التعليم العام - الصور الثابتة واللوحات، أما باقي الوسائل كالتلفاز التعليمي والشبكات التلفازية المغلقة والأفلام السنمائية وأشرطة الفيديو التعليمية، وأفلام الرسوم المتحركة، فهي غير متوفرة في أغلب المؤسسات التعليمية رغم أهميتها القصوى ولو قارنا مجال التعليم بمجالات أخرى كالصناعة والزراعة والطب والمواصلات والاتصالات وغيرها من مجالات النشاط الإنساني لوجدنا أن أساليب العمل في هذه المجالات باستثناء التعليم قد خطت خطوات واسعة فعالة في استخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين كفاءة العمل فيه ورفع إنتاجيته " (دلولة خلدون، تكنولوجيا التعليم في الجزائر: الصورة التعليمية نموذجاً، مجلة التواصل في اللغات والآداب ، المجلد 24- عدد 04 - ديسمبر 2018) لذا ظلت أغلب مؤسساتنا التعليمية بعيدة عن التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا مقارنة بالمؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة الذي بدأ مفهومه في عام 1920 ، حيث أطلق العالم فين عليها اسم تكنولوجيا التعليم ليشمل التعليم البصري والسمعي والاتصال (نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل، شباط 2019) ومع التطور الحاصل في التكنولوجيا وحاجة المتعلمين للتكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة تسعى الجزائر للتعاون بين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسة السويسرية QUALILEARNING، ويضم أيضاً تسعة (9) بلدان من الساحل والمغرب العربي، يتمحور هذا البرنامج حول التكوين في مبادئ التعليم عن بعد، وقد انتهت المرحلة الاولى منه في سنة 2007 وتمكنت من تكوين 34 خبيراً وتم توظيفهم كأساتذة او مهندسين في عدة مؤسسات جامعية جزائرية، اما المرحلة الثانية من برنامج التعليم عن بعد COSELEARN التي بدأت في شهر مارس من سنة 2009 وتضمنت تكوين اختصاصيين في التعليم الالكتروني (نصر الدين غراف، التعليم الالكتروني ومستقبل الاصلاحات بالجامعة الجزائرية مجلة RIST، مج 19 ، ع2 ، ص 59- 81)

3-التقويم والعملية الديدانكتيكية : " تنطلق من الأهداف لتصور وتخطط وتنفذ وضعيات التعليم والتعلم قصد التمكن من بلوغ الاهداف المحددة، وتشمل العملية الديدانكتيكية 1- الاهداف 2- الوسائل المتاحة لبلوغ الاهداف (محتويات وطرائق، أنشطة، وسائط) 3- التقويم والمراجعة (عبد اللطيف الفارابي وآخرون ، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديدانكتيك) ج 1 ، دار الخطابي للطباعة والنشر ، ط1 ، 1994)

تتكون العملية الديدانكتيكية من فعل التقويم الذي يراجع مدى تحقيق الهدف، وفيما إذا كانت الوسائل المتاحة مناسبة لتحقيق ذلك، إضافة إلى النظر التربويون الى الطرائق والأنشطة والوسائط، فالتقويم عملية نهائية في عناصر العملية الديدانكتيكية وعلى ضوءها يتبين قوة أو ضعف فاعليتها، أو بلوغ الهدف التعليمي برمته .

والتقويم يراجع مدى تنفيذ الهدف التعليمي بعد انجاز الخطوات المتبعة " إذ الديدانكتيك سيرورة نسقية مترابطة عضوية تتمثل مكوناتها وتتجسد في عملية

التدريس كتنظير وممارسة باعتبارها تهتم بالمدرس والتلميذ، والاهداف التعليمية والمحتويات والطرائق والوسائل وآليات التقويم (إسماعيل مرجي، ديداكتيك التربية الإسلامية للمقبل على مباراة التعليم، المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي ، 2019، ص 3) فالتربية الإسلامية مثلاً بمعناها العام تعني " تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق اهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة، وبمفهومها الخاص " مادة دراسية مقررة في الأسلاك التعليمية لها ديداكتيكها الخاص بها، فيمكن القول انها مجموعة من المضامين المعرفية تكتسي صيغة قابلة للتحويل إلى عدد من الأنشطة التربوية المساهمة في تشكيل ذات التلميذ، فهي إذن تلك المواد أو العلوم الشرعية المضمنة في المناهج الدراسية والتي يعمل الطلاب على دراستها في المراحل الدراسية المختلفة " (اسماعيل مرجي ، المرجع ذاته ، ص 5) فهي تختلف عن المواد العلمية والادبية الأخرى ، وتحتاج إلى ديداكتيك خاص لإيصال مضامينها إلى المتعلم ، وفي الوقت ذاته تتميز بألية تقييمية خاصة ، تختبر مدى فهم المتعلم لمقرراتها في السنوات التعليمية المختلفة .

4-البناء الديداكتيكي لدرس التربية الإسلامية:

يقوم المعلم ببناء ديداكتيكي للدرس الذي يريد تدريسه لتلاميذه حسب الموضوع المنسجم مع العلم الشرعي ففي الدرس القرآني يقوم بتحديد الكفايات المستهدفة (المنهجية، التواصلية، الثقافية، الاستراتيجية، والتكنولوجية) إلى جانب ضبط المصادر والمراجع المعتمدة، ثم ينتقل إلى مقاطع الدرس حسب الجدول الآتي :

جدول رقم: 01 يبين البناء الديدانكتيكي لمادة التربية الإسلامية (إسماعيل مرجي، المرجع السابق)

مقاطع الدرس	الأنشطة الديدانكتيكية	ادوات وتقنيات التنشيط	التقويم
مقطع تمهيدي	-مراقبة الإعداد القبلي -تقويم تشخيصي -الإعلان عن الأهداف -عرض المدخل الإشكال -طرح أسئلة بين يدي آيات المقطع القرآني حول القضايا والأحكام والقيم والعبير والعظات	- القراءة في الكتاب - القراءة الجماعية - الاستعانة بالسبورة أو جهاز العرض	-مؤشرات التقويم - مدى قراءة النص القرآني قراءة سليمة
مقطع وسيطي	-قراءة المقطع القرآني (قراءة نموذجية من قبل الأستاذ – قراءات فردية لآيات من المقطع من قبل التلاميذ – التنبيه لبعض قواعد التجويد مع التركيز على القاعدة التجويدية الطاغية في المقطع -شرح المفردات والمفاهيم القرآنية - تحديد القضايا الرئيسية للآيات في المقطع -استخلاص الأحكام التكاليفية والقيم والعبير المتضمنة في المقطع	- المتابعة على الكتاب أو قراءته من السبورة -الاستعانة بمقرئ متقن للتلاوة - الاستعانة بالمعجم و القواميس القرآنية وكتب اللغة	-تصحيح القراءة وإحكام التلاوة . -السؤال عن معاني المفردات - السؤال عن معاني السورة وإحكامها .
مقطع ختامي	-توظيف المستخلص والربط بقضايا الواقع -تقويم إجمالي - الأعداد القبلي		

ففي مراقبة الإعداد القبلي يحاول المعلم تهيئة التلاميذ لحو الدرس، بتسجيل الغياب، ثم يبدأ بقصة أو حكمة لتشويق التلاميذ لاستقبال مضامين الدرس الجديد، وتحفيزهم على ضرورة فهم المعلومات الجديدة وحاجتهم الماسة إليه.

وفي التقويم التشخيصي أو الأولي أو التنبؤي يطبقه المعلم عبر أسئلة عصفية عن الدروس السابقة، ليعرف المعلم مدى استيعاب التلاميذ للدروس السابقة، ليقبلوا على التمكن من معطيات الدرس الجديد والتفاعل مع أبنيته المعرفية والقيمية والتوجيهية، إذ الدروس مكملة لبعضها البعض وليس بوسع الطالب فهم بعضها دون البعض الآخر، وفي الدرس القرآني السور القرآنية متصلة ومرتبطة وكل سورة تهيئ للسورة التي تليها.

وفي المقطع الختامي يتبدى التقويم الإجمالي لما قد حصله المتعلم من علم بالسورة القرآنية من حيث المفردات والاحكام والقيم كما بينته الجذاذة السابقة، ويعرف المعلم ذلك من خلال اجابات التلاميذ الصحيحة على اسئلته الشفهية أو الكتابية .

والتقويم التكويني أو المرحلي أو المواكب يستصعبه المعلم طوال مسار الدرس، وذلك من خلال الأسئلة الموجهة للتلاميذ عقب أي مرحلة تعليمية، فبعد القراءة النموذجية يقود الأداء القرائي، وحين يشرح المفردات يقوم باختبار الفهم لها، وحين يتناول المعنى الإجمال للسورة يقوم باختبار الفهم لها، وهكذا كل هدف يختبره المعلم بطرح السؤال، فالسؤال حيوي في بناء ديداكتيك المادة الدراسية .

5-التقويم الإجمالي القائم على الوضعية التقويمية:

الوضعية المشكلة تنقسم إلى وضعية مشكلة ديداكتيكية ووضعية مشكلة تقويمية يرى من خلالها المعلم مدى تحقق الأهداف المسطرة التي كشف عنها

في بداية الحصة، " مما يدل أن المعلم قد يستعمل ثلاث وضعيات في حصة واجدة وضعية تقويمية للتقويم التشخيصي، ووضعية تقويمية لبناء الدرس ووضعية تقويمية عند نهاية الحصة " للتأكد من استيفاء شروط فهم معرفي للدرس القرآني أو النبوي أو العقدي أو الفقهي مما يتعلمه التلميذ من فنون المعرفة الشرعية.

5-1 الوضعية التقويمية:

في درس " الاحسان للوالدين " من كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي يبدأ الموضوع بقصة " قال أحمد: أصبت بزكام حاد ألزمني الفراش، فسارع أبي بأخذي إلى الطبيب، وكله قلق على حالي، ثم اشترى لي الدواء، وعندما عدنا إلى البيت استقبلتني أمي بصدر حنون، أعطتني الدواء وبقيت إلى جانبي تتفقدني وتغطيني، ولم تغمض جفنيها طيلة الليل، وهكذا بقي والدي يحيطاني بالرعاية إلى أن شفيت، وكان أول أمر قمت به بعد ذلك أنني شكرت الله تعالى على نعمة الشفاء، وشكرت والدي ثم قبلت يديهما، لأنني أدركت سبب طلب الله تعالى الإحسان إليهما " بعد إيراد هذه القصة تأتي الآية الكريمة " ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ (الإسراء : " 23) ويطلب من التلميذ التلاوة والحفظ .

تليها الوضعية التقويمية التي يعبر عنها في كتاب التربية الإسلامية " بأنشطة التعلم " واول سؤال كتابي على المتعلم اختار الكلمة المناسبة: حذرنى – الفرحة – الدراسة – طاعة – الاجتهاد-

- اوجب الله علي والدي وتقديرهما، و.....من الإساءة إليهما.

• من الإحسان للوالدين في لإدخال
على قلوبهما

وفي النشاط الثاني: أضع علامة ✓ أمام كل فعل يدل على الإحسان إلى
الوالدين.

-الإسراع في تنفيذ مطالبهما

-الخروج من المنزل بدون إذنها

-تقديم هدية لهما

-الدعاء لهما

وفي النشاط الثالث يطلب من المتعلم الربط بين الكلمة والعبارة المناسبة
لمعناها ثم إيراد بعض القواعد الاخلاقية المهمة في العلاقة مع الوالدين
بعنوان " تعلمت " مثلا انا احسن إلى والدي، بان اطيعهما واتكلم معهما بأدب
امي تستحق الاحسان لأنها حملتني في بطنها تسعة أشهر وتحملت آلام
ولادتي، وأرضعتني وهي تسهر بجانبني إذا مرضت، أبي يستحق الإحسان،
لأنه يتحمل مشاق العمل في سبيل الإنفاق علي وتربيتي وحمائتي ، الذي
يعصي والديه ولا يحسن إليهما يسمى العاق وأخيرا يأتي التقويم الإجمالي :
**أتحقق من تعلماتي " دعاس سيد علي، التربية الإسلامية السنة الثالثة من
التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات
المدرسية ، 2017)**

يطلب فيها من المتعلم كتابة رسالة لوالدية يعبر فيها عن حبه وتقديره لهما
ويشكرهما على مجهودهما وتمنح له مساحة ليكتب فيها ذلك على كتاب
التربية الإسلامية، ويقوم المعلم بمراقبة تعابير التلاميذ ويسمع لنماذج منها

ويطلب من بعض التلاميذ قراءتها على التلاميذ، ويقوم بتصحيحها من الناحية اللغوية، ويثني على التعبيرات الجيدة وحتى غير الجيدة ليشجع التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم تجاه آبائهم وأمهاتهم.

6- خلاصة:

لا يستغني المعلم في تقويم الوضعيات المختلفة في بنائه درسه الديدانكتيكي في المواد الدراسية المختلفة ، وفي التربية الإسلامية ، يحتاج المعلم إلى تقويم أولي يسأل فيه المعلم عن تعلماته ومكتسباته السابقة التي تلقاها في الدروس السابقة ليصحح له مفاهيم مغلوطة، أو يذكره بما نسي ، أو يدعم له معرفة مثبتة، أو يعينه على استكمال فهم ناقص، ويهيؤه تهيئة مناسبة للدخول في المحتوى الجديد، وحال تنفيذ شروط التقويم الأولي يشرع المعلم في شرح درسه الجديد فيقرأ القصة التي ترتبط بواقع التلميذ ويناقش محتوياتها، ويقوم فهمها من قبل التلميذ، لينتقل بعدها إلى النص القرآني أو النبوي الذي يلخص له فكرة الدرس، ويقوم أيضاً بتقويم القراءة وتصويبها وفق أحكام التلاوة إذا كانت نصاً قرآنياً ، ووفق قواعد اللغة العربية إذا كانت نصاً حديثياً ، وبعدها يقوم باختبار فهم التلاميذ في الأنشطة الكتابية المختلفة .

وحيث يراقب المعلم بناءه الديدانكتيكي للدرس ينمو فهمه العميق لمعارف الدرس ويكتسب درجة على إيصالها للمتعلم مهما كانت صعوبة المضامين المعرفية ، لأن الديدانكتيك يساعد على تبسيط المعرفة وتفكيكها وتنظيمها وتصنيفها وتقسيمها ، فلا تعطى للمتعلم بصفة كلية ولكن تقدم له عبر خطوات منتظمة يكمل بعضها بعضاً وفي كل مرحلة يتوقف المعلم لمعرفة مدى حضور ذهن المتعلم في متابعة الأجزاء المعرفية للدرس ، وحال عدم الفهم ينطلق السؤال ويطلب المتعلم إعادة الشرح والتوضيح ،

وهذا أَدعى لاستمرار التفاعل الإيجابي مع مقتضيات الدرس ومتطلباته المنهجية والمعرفية واللغوية .

المراجع:

- خير الدين هني ، تقنيات التدريس ، 1999 ، ص 256.